**المحاضرة الثانية عشر /**

**بيعة العقبة الاولى /**

**لما اراد الله تعالى إعزاز عبده ورسوله ،واظهار دينه وانجاز وعده له بالنصر ،خرج صلوات الله عليه يعرض نفسه ،ويبشر بدين الله تعالى على القبائل فبينما هو في العقبة لقي مجموعة من الخزرج واخذ يجالسهم ويعرض عليهم النبي (ص) الاسلام بمثله العليا والقيم الكريمة ،وتلا عليهم آيات من الذكر الحكيم ،فنفذت الى اعماق نفوسهم وزاد في ايمانهم ان اليهود الذين كانوا معهم قد بشروهم بخروج نبي مبعوث ،فلما دعاهم النبي (ص) الى الاسلام قال بعضهم لبعض ((يا قوم ،إنه النبي الذي توعدكم به اليهود فلا يسبقونكم إليه ))، واجابو النبي (ص) واعلنوا إسلامهم ،وقالوا للنبي (ص) :( إنا تركنا قومنا ،ولا قوم بينهم من العداوة والبغضاء ما بينهم ،فعسى ان يجمعهم الله تعالى بك فتدعوهم الى الاسلام )) ثم رجعوا لديارهم، وكان 12 رجلا ،وانتشر الاسلام في يثرب .**

**ايفاد مصعب بن عمير للمدينة /**

**ارسل اهل المدينة للنبي (ص) يطلبون منه ان يرسل لهم مرشدا دينيا يعلمهم احكام الاسلام ،فارسل النبي (ص) مصعب بن عمير وكان من خيار شباب المسلمين في فضله وفقهه ،فاخذ يشيع في اوساط الاوس والخزرج معارف الاسلام ،وقد نجح مصعب نجاحا كبيرا فكان اول سفير في الاسلام يكتب له النجاح في مهمته .**

**بيعة العقبة الثانية /**

**رجع مصعب بن عمير الى مكة وهو يحمل للنبي (ص) البشارة العظمى بانتشار الاسلام في المدينة ،وتجاوب الاوس والخزرج مع الاسلام وتفانيهم في الدفاع انه بكل طاقاتهم المادية والمعنوية ،وقد سر النبي (ص) سرورا بالغا ،كما عمت الفرحة للمسلمين جميعا في مكة الذين كانوا يعانون الاضطهاد والتعذيب ...كانت هذه البيعة بداية للفتح الاسلامي .**

**اوفد الانصار وفدا لملاقاة النبي (ص) وكان فيه البراء بن معرور وكعب بن مالك والتقى الوفد بالنبي (ص) وقدموا له الاحترام البالغ وشوق اهل المدينة للتشرف بقدومه واتخاذ مدينتهم مركزا للدعوة الاسلامية .**

**تكلم الرسول الكريم محمد (ص) فتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال ((ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم )) ثم بايعوه على ذلك وهم في حماس وسرور .**

**كما ان النبي (ص) عاهدهم على ان يبقى معهم، ويكون بجانبهم في سلمهم وحربهم (( احارب من حاربتم واسالم من سالمتم )).**

**وقد انفض الجميع بعد ان وعدهم النبي (ص) ان يهاجر إليهم في الوقت المناسب .**

**هجرة النبي (ص) الى المدينة /**

**اجتمع رؤساء قريش في دار الندوة للتشاور فيما حدث اخيرا من تجمع القوى الاسلامية وتمركزها في المدينة ،فاتخذوا قرارا وهو القضاء على الرسول الكريم محمد (ص) والتخلص منه وقتله باشتراك جميع القبائل ،بتمثيل رجلا قويا لكل قبيلة ثم يهجموا عليه ليلا فيتفرق دمه بين القبائل .الا ان جبرائيل (ع) نزل على رسول الله (ص) وابلغه بمؤامرة المشركين فقرأ عليه قول الله تعالى ((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين )).**

**قرر النبي (ص) ان ينام مكانه شخص في فراشه ليتصور المشركون انه (ص) موجود في منزله ،فنام الامام علي (ع) في فراش النبي (ع) وحاصر المنزل اربعون فردا من قريش وخرج النبي (ص) من الباب دون ان يشعر به افراد قريش حيث قرأ (ص) سورة ( يس) الى قوله ((فهم لا يبصرون )) ،وقبيل طلوع الفجر دخل المشركين ففوجئوا بوجود الامام علي (ع) يكشف عن نفسه ،هذا البطل العظيم يفتدي النبي (ص) والدين الاسلامي بنفسه .**

**بادرت قريش الى بث العيون والجواسيس في طرقات مكة ومراقبة مداخلها ومخارجها ،وعينت مائة من الابل جائزة لمن يقبض على النبي (ص) ويرده اليهم ،تمكن النبي (ص) من الوصول الى قباء في 12 شهر ربيع الاول يوم الاثنين ،وبنى هناك مسجدا .**

**وانتظر النبي (ص) قدوم الامام علي (ع) والسيد فاطمة (ع) فوصل في منتصف شهر ربيع الاول ،ولما قدم النبي من ثنية الوداع وهي منطقة قريبة من المدينة وحط قدمه على تراب يثرب هتف جميع الناس :طلع البدر علينا من ثنيات الوداع .**

**وقد اتفق كُتاب السيرة على ان الرسول الكريم محمد (ص) دخل المدينة يوم الجمعة حيث صلى الجمعة في بني سالم بن عوف ،وخطب اول خطبة في المدينة كان لها الأثر العميق في قلوب اهلها .**